فرانوا به فحدث وهب بن منبه ان فيميون كان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا
في الدنيا مجاب الدعوة وكان سايحا ينزل بين القرى لا يعرف في قرية الا خرج منها الى قرية
لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من كسب يده وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد
فاذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصلى فيها حتى يمسي
قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن لشانه رجل
من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه شيئا كان قبله فكان يتبعه
حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض
كما كان يصنع وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين
مستخفيا منه لا يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلي فبينما هو يصلي اذ اقبل اليه
التنين الحية ذات الرؤوس السبعة فلما راها فيميون دعا عليها فماتت
وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فصرخ يا فيميون التنين قد اقبل
نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف
انه قد عرف وعرف صالح انه قد راى مكانه فقال له يا فيميون تعلم والله
اني ما احببت شيئا قط حبك وقد اردت صحبتك والكينونة معك حيث كنت
قال ما شئت امري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كاد
اهل القرية يفطنون لشانه وكان اذا فاجاه العبد به الضر دعا له فشفي واذا
دعي الى احد به ضر لم ياته وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسال عن شان
فيميون فقيل له انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجر
فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه
فقال يا فيميون اني قد اردت ان تعمل في بيتي عملا فانطلق معي حتى تنظر اليه فاشارطك
عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل في بيتك هذا
قال كذا وكذا ثم انتشط الثوب عن الصبي وقال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه ما
ترى فادع الله له فدعا له فيميون فقام الصبي ليس به باس وعرف فيميون انه
قد عرف فخرج من القرية واتبعه صالح فبينما هو يمشي في بعض الشام اذ مر
بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال يا فيميون قال نعم قال ما زلت انتظرك واقول متى هو جاء
حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علي فاني ميت
الان قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف ومعه صالح حتى وطئا

ارض

ارض العرب فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما
بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم لها عيد
في كل سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النساء
ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما فابتاع فيميون رجل من اشرافهم
وابتاع صالحا اخر فكان فيميون اذا قام من الليل يصلي في بيت اسكنه اياه سيده
استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فراى ذلك سيده فاعجبه
ما يرى منه فساله عن دينه فاخبره به وقال له فيميون انما انتم في باطل ان هذه
النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها الاهي الذي اعبده لاهلكها وهو
الله وحده لا شريك له فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في
دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله
عليها فارسل الله عليها ريحا فجعفتها من اصلها فالقتها فاتبعه
عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت
عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم بكل ارض فمن هنالك كانت النصرانية
بنجران فيما ذكر وهب بن منبه في حديثه هذا وقال محمد بن كعب القرظي وبعض
اهل نجران ذكروا ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية
من قراها ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسمه
محمد بن كعب ولا شيوخه في الحديث قالوا رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران
وبين تلك القرية التي بها الساحر يعلمهم فبعث الثامر ابنه عبد الله
مع غلمان اهل نجران وكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته
فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يساله عن شرائع
الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يساله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه
اياه فقال يا ابن اخي انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله بن الثامر
لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان فلما راى عبد الله
ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد الى اقداح فجمعها ثم لم يبق
لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا
ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه
فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره شيئا فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)